

تاج العروس من جواهر القاموس

" ولا غَيْدُ ضَمُوزُ تُنْزَرُ الصَّحْكَ بَعْدَ مَا جَلَّتْ بُرْقُوعًا عَنْ ثِغْرِبِ
مُتَنَاصِلِ ثَقَب .

الثَّقَبُ : الخَرْقُ الذَّافِذُ بِالْفَتْحِ قِيلَ هُوَ مُقَابِلُ الشَّقِّ جَ أَثْقَبُ
وِثْقُوبٌ وَقَدْ ثَقَّبَهُ يَثْقُبُهُ ثَقْبًا وَثَقَّبِيَهُ شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ فَإِنْ ثَقَّبَ
وَتَثَقَّبَ وَتَثَقَّبِيَتْهُ مِثْلُ ثَقْبِيَتْهُ قَالَ الْعَجَّاجُ :

" بِحَجَنَاتِ يَتَثَقَّبِيْنَ الْبُهِرُ وَدُرٌّ مُثَقَّبٌ أَيْ مَثْقُوبٌ وَثَقَّبَ
اللَّالُ الدُّرَّ وَعِنْدَهُ دُرٌّ عَذَارَى لَمْ يَثْقَبِيْنَ .

" وَحَنَّ كَمَا حَنَّ الْيَرَاعُ الْمُثَقَّبُ وَالْمِثْقَبُ آلَتُهُ الَّتِي يَثْقُبُ بِهَا
وَلَوْ لُؤَاتُ مِثْقَابِيٍّ وَاحِدُهَا : مَثْقُوبٌ وَالْمِثْقَبُ : طَرِيقُ الْعِرَاقِ مِنْ
الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ حَرَسَهَا □ تَعَالَى وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : طَرِيقُ فِي حَرَّةٍ
وَعَلَاطٍ وَكَانَ فِيمَا مَضَى طَرِيقُ بَيْتِ الْيَمَامَةِ وَالْكُوفَةِ يُسَمَّى مِثْقَابًا .
وَفِي الْأَسَاسِ : وَمِنْ الْمَجَازِ : وَهُوَ طَلَّاعُ الْمِثْقَابِ أَيْ الثَّنَائِيَا الْوَاحِدَةُ
مِثْقَبٌ لِأَنَّهُ يَنْفُذُ فِي الْجَبَلِ فَكَأَنَّه يَثْقُبُهُ وَمِنْهُ سُمِّيَ طَرِيقُ
الْعِرَاقِ إِلَى مَكَّةَ الْمِثْقَبَ يُقَالُ : سَلَكَوا الْمِثْقَبَ أَيْ مَضَوْا إِلَى
مَكَّةَ انْتَهَى قَالَ شَيْخُنَا : وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْبَكْرِيُّ وَصَاحِبُ الْمَرَاصِدِ أَنَّهُ
سُمِّيَ لِمُرُورِ رَجُلٍ بِهِ يُقَالُ لَهُ مِثْقَبٌ قُضِيَ فِي الْمَرَاصِدِ : سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّ بَعْضَ مُلُوكِ حِمْيَرَ بَعَثَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ مِثْقَبٌ عَلَى
جَيْشٍ كَثِيرٍ إِلَى الصَّيْنِ فَأَخَذَ ذَلِكَ الطَّرِيقَ فَسُمِّيَ بِهِ وَقِيلَ :
إِنَّهُ طَرِيقُ مَا بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْكُوفَةِ .

قُلْتُ : وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : مِثْقَبٌ : طَرِيقُ كَانَ بَيْنَ الشَّامِ وَالْكُوفَةِ
وَكَانَ يُسَلَّكُ فِي أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةَ .

وَالْمِثْقَبُ كَمُحَدَّثٍ : لَقَبُ عَائِذِ بْنِ مُحْصَنِ الْعَيْدِيِّ الشَّاعِرِ مِنْ
بَنِي عَيْدٍ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى سُمِّيَ بِهِ لِقَوْلِهِ :

طَهَّرْنَ بِكَلِّةٍ وَسَدَلْنَ رَقْمًا ... وَثَقَّبِيْنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ
الْوَصَاوِصُ : جَمْعُ وَصَوْصٍ وَهُوَ ثُقْبٌ فِي السِّتْرِ وَغَيْرِهِ عَلَى مَقْدَارِ
الْعَيْنِ تَنْظُرُ مِنْهُ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَثَقَّبِيْنَ الْبَرَاقِعَ لِعُيُونِهِنَّ وَبِهِ
سُمِّيَ الشَّاعِرُ .

وَالْمَذْقَبُ كَمَقْعَد : الطَّرِيقُ الْعَظِيمُ يَذْقُبُهُ النَّاسُ بِوَطْءٍ
أَقْدَامِهِمْ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَلَيْسَ بِتَصْغِيرِ الْمَذْقَبِ بِالنُّونِ وَهُوَ
مَجَازٌ .

وَتَثَقَّتِ النَّارُ ثُقُوبًا كَذَا فِي النَّسَخِ وَالصَّوَابُ مَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ :
وَتَثَقَّبَتِ النَّارُ تَذْقُبُ ثُقُوبًا وَتَثَقَابَةً : اتَّسَدَّتْ وَتَثَقَّبَ بِهَا هُوَ
بِالتَّشْدِيدِ تَذْقُقِيًّا وَأَتَذْقُبُهَا وَتَذْقُقُ بِهَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَذْقُقُ بَيْتُ
النَّارِ فَأَنْزَا أَتَذْقُقُ بِهَا تَذْقُقًا وَأَتَذْقُبُهَا إِثْقَابًا وَتَثَقُّ بَيْتُ
بِهَا تَذْقُقِيًّا وَمَسَّكَتُ بِهَا تَمْسِيكًا وَكَذَا إِذَا فَحَصْتَ لَهَا فِي الْأَرْضِ
ثُمَّ جَعَلْتَ عَلَيْهَا بَعْرًا وَضَرَامًا ثُمَّ دَفَنْتَهَا فِي التُّرَابِ
وَيُقَالُ تَذْقُقُ بَيْتُهَا تَذْقُقًا حِينَ تَقْدَحُهَا .

وَالثَّقُوبُ كَصَبُورٍ وَثِقَابٍ مِثْلُ كِتَابٍ : مَا أَثَقَّبَهَا بِهِ وَأَشْعَلَهَا
بِهِ مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ وَيُقَالُ : هَبْ لِي ثَقُوبًا أَيَّ حُرَاقًا وَهُوَ مَا
أَثَقَّبَتْ بِهِ النَّارُ أَيَّ أَوْقَدَتْهَا بِهِنِ وَالثَّقُوبُ : مَصْدَرُ النَّارِ
الثَّقَابِيَّةِ وَالْكَوْكَبِ الثَّقَابِ وَتَذْقُقِيَّةِ النَّارِ تَذْكِيَّتُهَا وَفِي الْأَسَاسِ :
وَمِنَ الْمَجَازِ أَثَقَبَ نَارَكَ بِثَقُوبٍ وَهُوَ مَا يُثَقَّبُ بِهِ مِنْ نَحْوِ حُرَاقٍ
وَبَعْرِ .

قُلْتُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَثَقَبَ نَارَكَ أَيَّ أَضْنَتْهَا لِلْمُوقِدِ .
وَمِنَ الْمَجَازِ ثَقَبَ الْكَوْكَبُ ثُقُوبًا : أَضَاءَ وَشَهَابٌ ثَقَبَ أَيَّ مُضِيءٌ
وَفِي الْأَسَاسِ : كَوْكَبٌ ثَقَبَ ثَقَابًا وَدُرٌّ يَدْ شَدِيدُ الْإِضَاءَةِ وَالتَّلَافُؤُ كَأَنَّ
يَذْقُبُ الطَّلَمَةَ فَيَذْفُذُ فِيهَا وَيَدْرُوها وَكَذَا السَّرَاجُ وَالنَّارُ
وَتَثَقُّ بَيْتُهَا وَأَتَثَقُبُهَا